رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الأربعين الإيمانية

)٥٢(شرح كتاب الأربعين الإيمانية الحديث ٧٢ - لفضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الخامس والعشرون من مجالس قراءتنا وتعليقنا على كتاب الاربعين الايمانية - 00:00:06

ونحن في مساء الاثنين تعني من الشهر السادس عام اربعة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على الحديث السابع والعشرين فنبدأ على بركة الله - 00:00:25

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين قلتم سددكم الله الحديث السابع والعشرون - 00:00:43

المحدثات والبدع مردودة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وعنها رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد رواه - 00:01:02

والبخاري معلقا هذا الحديث علاقته في كتاب او مسائل الايمان من جهة ان الايمان لا يتم ولا يصح الا باعتقاد كمال الدين وانه كامل في باب العقائد كامل في باب العبادات - 00:01:25

كامل في باب الاخلاق كامل في جميع الابواب ويجب على المسلم ايضا حتى يتم ايمانه ويصح ان يعتقد ان النبي صلى الله عليه واله وسلم دلنا على كل خير يقربنا الى الله - 00:01:53

وحذرنا من كل شر يبعدنا عن الله جل وعلا علم ذلك من علم وجهل ذلك من جهل وآآ من لم يعتقد كمال الدين من حيث المصدر وكمال الدين من حيث التشريع - 00:02:15

وكمال الدين من حيث البلاغ فان في ايمانه دخلا ولما كان الامر كذلك وجدنا بعض المنافقين يتعبدون الله عز وجل باهواء نفوسهم ووجدنا بعد ظعاف بعظ بعظ ضعاف النفوس يتعبدون الله عز وجل - 00:02:44

بموروثات ابائهم واجدادهم ووجدنا بعض المريدين افساد الدين ماذا يفعلون يأتون بالمحدثات والبدع لكي يشوهوا الصورة الحقيقية للدين الصورة الناصعة للشريعة الغراء لان الناصع البيظاء الواضح النهج القويم اذا بقي على ما هو عليه يسلكه كل احد - 00:03:14

وانما يتشوش الناس اذا رأوا حوله غبشا وهذه المحدثات والبدع هي من وسائل ابليس في صد الناس عن الدين الحق ومعنى المحدثات والبدع ومعنى كونها مردودة المحدثات جمع محدثات والامر المحدث - 00:04:00

وهو الذي لم يكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم من الدين فكل امر ديني لم يكن في زمن النبي عليه الصلاة والسلام واضيف الى الدين فهذا امر خطير فانه من المحدثات - 00:04:38

والبدع جمع بدعة وهي بمعنى المحدثات لكن الفرق بين الامر المحدث والامر المبتدع قال الله جل وعلا ام لهم شركاء شرعوا من لهم من الدين ما لم يأذن به الله - 00:05:03

شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله دخل في هذا الخبر شرع لهم من الدين ما لم يأذن به الله كل امر محدث وكل بدعة بعض العلماء يفرق بين المحدثات والبدع - 00:05:27

فيقول ان المحدثات اخص من البدع فالبدع قد تكون عبادية قد تكون عادية وكلها مذمومة اما المحدثات فهي الامور التعبدية التي

يخترعها الناس لاجل التقرب الى الله جل وعلا بها - 00:05:51
والصواب ان المحدثات والبدع بعضهما واحد وهل المحدثات والبدع في الدين منه ما هو مقبول اذا نظرنا الى هذين الحديثين وحديث جابر في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:23
كان يقول في كل جمعة وان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة كلية مطلقة لا يستثناء فيها مع حديث العرباظ ابن سارية عند ابي داود والترمذي اياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة - 00:06:55
واحاديث اخرى كثيرة في هذا المعنى اذا نظرنا الى احادها تيقنا ان المحدثات والبدع كلها مردودة فكيف اذا نظرنا اليها من حيث المجموع ذلك يزيدنا يقينا بان المحدثات والبدع مردودة - 00:07:21
وهل يمكن ان نعرف الامر المحدث والبدعة صوام ان هذه الكلمة تبقى على عمومها كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام اياكم والمحدثات ان كل محدثة بدعة تعاريف اهل العلم للتقريب وليس للتحديد - 00:07:50
فلا يجوز ان نحاكم المحدثات الى التعريف وانما نحاكم المحدثات الى الشرع والتعريف للتقريب فاذا قال بعض الناس او بعض العلماء الامر المحدث طريقة مخترعة يراد بها التقرب الى الله - 00:08:15
فيأتي انسان يقول انا احتفل بعيد ميلادي اعيد زواجي انا ما اريد التقرب الى الله نقول له بدعة يقول كيف بدعة؟ فلان من الناس قال البدعة طريقة مخترعة يراد بها التقرب الى الله - 00:08:41
طيب لا يجوز ان نتحاكم في مثل هذه المسائل الى تعاريف العلماء نتحاكم الى شرع الله تحاكم الى شرع الله عز وجل من اين تعلمت هذا من اين اخذت هذا - 00:09:00
لن يجد بدا ويقول من اليهود والنصارى طيب شين اخدته من اليهود والنصارى في منفعة لدينك ان قلت نعم صار دينيا فهي مردودة ان قلت الان اسألك ما هي المنفعة الدنيوية - 00:09:21
فيها مضرات يحتفلون بعيد الام سنة وينسونها ثلاث مئة واربعة وستين يوم مضرة ولذلك يريدون من وراء تعدد هذه الاعياد والاحتفالات ان يضيعوا مهابة العيدين الكريمين الشرعيين وقد ظاع من كثرة اعياد الناس - 00:09:41
صار الناس لا يحتفلون بعيد متعلق بالمجتمع المسلم كل واحد يحتفل بالعيد الخاص به فهذا يحتفل بعيد ميلاده وذاك يحتفل بعيد زواجه هؤلاء يحتفلون بعيد اه مجتمعهم كونهم معلمين مثلا - 00:10:10
او بعيد كونهم امهات او كونهم نساء او او او الى اخره ضع مهابة الدين مهابة اعياد الدين ولذلك نقول ننتبه لهذه المسألة الخطيرة تعاريف العلماء هي من باب التقريب - 00:10:30
وليس من باب التحديد والتحاكم النبي عليه الصلاة والسلام الذي اوتي جوامع الكلم يقول من احدث في امرنا؟ هذا ما ليس منه فهو احدث فعل بامرنا عمن وقال من عمل عملا - 00:10:55
ليس عليه امرنا فهو رد. عمم المحدثات والبدع كلها مردودة ما يأتي انسان يقول من المحدثات والبدع ما هو امر حسن ليس في الدين محدث حسن وليس في الدين بدعة حسنة - 00:11:19
اي نعم اذا جينا الى المحدثات الدنيوية والبدع الدنيوية التي لا علاقة لها بالشريعة ولا تظاهي الشريعة بهذين القيدين لا علاقة لها بالشريعة ولا تضاهي الشريعة فهنا ننظر فيه ونعطيه الاحكام الخمسة كما قال العلماء رحمه الله - 00:11:42
لو سألنا سائل وقال ما حكم صناعة القنبلة النووية قلنا محدث منكر فيه ابادة للبشر لو قال قائل ما حكم استنساخ البشر قلنا امر منكر فيه سلب للامومة والابوة والحنان وغير ذلك - 00:12:11
هذه محدثات جلية بانها من كرة يأتي انسان ويقول ما رأيك المحدثات الدنيوية سووا لنا سيارات طيارات باخرات سهلوا لنا التنقلات فقل امر حسن اذا الاحكام الخمسة من الوجوب تحريم - 00:12:41
والجواز والكراهة والندب هي متعلقة بالامور الدنيوية بالمحدثات في الامور الدنيوية لو جاء انسان وقال انا اريد ان اعمل هذا العمل هذا العمل ما كان موجود في زمن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:13:10

فهل هذا الان مندوب او محرم او مكروه ننظر هل هذا العمل يراد به التقرب الى الله؟ هذا السؤال الاول ان قال لا نسأل السؤال الثاني هل يضاهي الشريعة يضاد الشريعة - 00:13:35

ولا جاء ليؤكد الشرع فرق بين الامرين فان كان جاء يضاهي الشريعة مثل هذه الاعياد المحدثة والمبتدعة فهي تمنع وان لم يكن المراد منها ايش التعبد وان لم يكن المراد من ذلك مضاهاة الشريعة - 00:13:58

ولا التعبد بها مسلا فرش المسجد لا احد يتعبد الله عز وجل بفرش المسجد وضع الكراسي في المسجد لا يتعبد الله بوظع الكراسي في المسجد لون صبغ المسجد لا احد يتعبد الله بلون الصبغ المسجد - 00:14:21

هل هذا مباح او مكروه او مندوب او واجب او يحرم نقول ان كان زينة وزخرفة احرم اتفاق الفقهاء وان خلا من الزينة والزخرفة والمباهاة كان مندوبا وان شابه شيء من ذلك - 00:14:45

يعني مكروها وان لزم واضطر الناس الى الحاجة الى ذلك كان واجبا ما له علاقة بالتعبد ومن لم يفهم هذا لم يفهم حكم المحدثات والبدع وينقلون زورا عن الشافعي انه قسم المحدثات في الدين الى قسمين - 00:15:10

ما هذا مراد الشافعي رحمه الله هو اجل واكبر من ان يرى المحدثات في الدين بل مراده ان المحدثات الدنيوية يمكن ان نقسمها الى حسنة وقبيحة هذا مراده رحمه الله - 00:15:36

فالمحدثات والبدع مردودة لماذا هي مردودة قد يقول قائل الرجل مخلص نقول ان شرط قبول العمل الاخلاص والمتابعة وصاحب البدعة وان كان مخلصا فهو كالاعرج فقد احد قدميه سيسقط ولا يستطيع السير على المنهاج القويم والصراط المستقيم - 00:16:01

اذا عمله مردود لماذا عمله مردود؟ لانه فقد احد شرطي قبول العمل ما هو شرط قبول العمل الاخلاص والمتابعة وهذان الشرطان هما مدلولا الشهادتين اشهد ان لا اله الا الله - 00:16:37

واشهد ان محمدا رسول الله اورد مؤلفه وفقه الله حديث عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين الصديقة بنت الصديق رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:02

من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد هذا اللفظ متفق عليه بين البخاري ومسلم من من الفاظ العموم ايا كان صغيرة وكبيرة عالم او جاهل رجل او امرأة - 00:17:25

حاكم او محكوم عالم او راهب عالم او عابد حبر او راهب من احدث في امرنا هذا احدث بمعنى اوجد امرا حديثا امرا جديدا في امرنا ما هو امر النبي - 00:17:44

عليه الصلاة والسلام تأملنا وجدنا انه عليه الصلاة والسلام ما جاء ليعلم الناس البناء وما جاء ليعلم الناس الزرع بل قال في الزرع لما ابر النخل قال انتم اعلم باموري - 00:18:11

دنياكم فعلمنا ان المقصود بقوله في امرنا اي في ديننا اي لديننا فالامر الذي كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام هو الدين من احدث في امرنا في ديننا وذلك لان الدين كامل فلا يقبل الحدث - 00:18:30

ما الشيء الذي يقبل الجديد هو الذي لم يكتمل فهو يقبل الجديد اما ما اكتمل حتى ثوبك اذا خيطته واكتملت الخياطة ما يمكن ان تضيف اليه قطعة جديدة من الثوب - 00:18:57

لانه مكتمل فالدين قد كمل فمن احدث في امرنا هذا في امرنا يعني في ديننا وكلمة هذا من باب التأكيد من باب التأكيد كان كافيا يقول من احدث في امرنا ما ليس منه فهو رد - 00:19:14

فلماذا اتى بكلمة هذا اتى من باب التأكيد هذا المشار اليه وهو الذي عليه انا واصحابي من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وكلمة من احدث في امرنا هذا - 00:19:36

في ديننا هذا يفهم منها ان الاحداث في امور الدنيا هذا راجع الى الحكم عليه بحسبه من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد ما هنا مصدرية وليست نافية - 00:19:59

عفوا اسم موصول وليست نافية بمعنى الذي من احدث في امرنا هذا الذي ليس منه فهو رد وقيل ما نكرة موصوفة وهذا اعم وادل

في البلاغة ومعناه من احدث في امرنا هذا شيئا - 00:20:25
ليس منه ولو كان صغير شيئا ولو صغير بدعة صغيرة مثل انسان يأتي ويقول بدال ما اعد التسبيح على انامل اصابعي اعد التسبيح بانامل رجولي شيء يسير في نظر بعض الناس - 00:20:51
شيء يسير اذا بدال ما يجي ياكل بدال ما يقول بسم الله يقول بسم الله الرحمن الرحيم جاي يقرا قرآن هو ولا شنو شيء يسير اذن كلمة ما اذا قلنا انها نكرة يكون احسن. لانه يدل على التعميم - 00:21:16
من احدث في امرنا هذا ماء شيئا ليس منه فهو رد ويفهم من هذا ان من احدث شيئا منه وهو ليس بمردود كيف يحدث شيئا منه؟ سنة اميتت فاحدثها. جددها وظحها اظهرها. بينها - 00:21:37
تراها منين فهمنا هذا من دلالة المفهوم المخالفة من احدث من امرنا في امرنا هذا ما ليس منه فهو مردود. اذا المعنى العكسي من احدث في امرنا هذا ما هو منه - 00:22:03
فهو مقبول وعلى هذا المعنى نفهم حديث من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة من اين فهمناه؟ من مفهوم المخالفة لهذا الحديث - 00:22:20
من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد انتبه يا عماد لو قال ما ليس منه من احدث في امرنا هذا ما ليس منه رد كان يستقيم الكلام - 00:22:42
لكن لما قال فهو رد افاد التأكيد افاد التأكيد المبالغة في الرد ومعنى رد مصدر من رد الشيء يرده ردا والمصدر يمكن ان يراد منه المصدرية فاذا قلنا ان المراد منه المصدرية - 00:23:00
فمعناه فهو الرد الذي لا يجد قبولا اذا فهمنا على الباب المصدري كيف يكون المعنى؟ فهو الرد الذي لا نجد له سبيلا او لا يجد له سبيلا الى القبول اذا قلنا ان المصدر على - 00:23:31
بابه اذا قلنا ان المصدر بمعنى فعله فيكون من باب التأكيد من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اي عمله اي هو الذي تسبب في رد عمله - 00:23:51
وهذا المعنى ايضا مستقيم الاول مستقيم والثاني مستقيم ويمكن ان نفسر المصدر بمعنى اسم المفعول وهذا جائز في اللغة فتقول فهو رد اي فهو مردود غير مقبول هذا من بلاغة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:24:11
ودائما طالب العلم عليه ان ينظر الى المصدر عدة نظرات هل المقصود بالمصدر مصدريته فيكون له معنى يكون من باب تأكيد فعله كالمفعول المطلق فله معنى يكون بمعنى اسم الفاعل - 00:24:38
يكون فهو رادد كيف فهو رادد؟ قد يقول القائل فهو رادد اي ما دام قد احدث فلا يزال في شك او فهو رادد اي بمعنى هو المتسبب للرد والمعنى يكون على هذا التفسير قريبا - 00:25:03
على التفسير الاول الذي قلنا بالمصدر وقد يكون المصدر يراد به اسم المفعول ومن لم يفهم هذا لا يفهم القرآن بعدين يجي يقول لك ابن عباس اول وين اول قال ابن عباس قال الله نور السماوات والارض - 00:25:26
اي منور السماوات والارض طيب يا مسكين انت ما فهمت نور مصدر والمصدر في اللغة العربية تأتي على باب المصدرية الله نور السماوات والارض اي الله الذي نوره في السماوات والارض - 00:25:50
ويأتي بمعنى الفعل الله نور السماوات والارض. وجاء هذا عن عدة من الصحابة والتابعين ويأتي بمعنى اسم الفاعل الله منور السماوات والارض هذا يأتي المصدر بهذه المعاني ليس هذا تأويلا - 00:26:17
واذا انت لم تفهم ماذا نفعل معك اذا ما ليس منه فهو رد على الاحتمالات الثلاث على المعنى المصدري على معنى الفعل على معنى اسم المفعول فهو دليل على عدم قبول - 00:26:36
هذا العمل قد يقول قائل والله انا ما احدثت اللي احدث شيخي اللي احدث ابوي اللي يحدث جماعتي اللي احدث العادة قبيلتي. انا ايش ذنبي؟ فنقول له صبرا صبرا. اسمع الى حديث - 00:26:52

ها مسلم وعنها رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد نقول صح انت ما احدثت لكنك عملت فهذا الحديث بهذا اللفظ يرد عملك انت وان لم تكن انت المبتدئ - 00:27:16

المحدث للشيء من عمل عملا ليس عليه امرنا هو ما احدثه اخذ من غيره تبع فيها من قبله قلد فيها شيخه من عمل عملا نكرة في سياق الاستفهام في سياق عموم من - 00:27:41

دل على التنكير من عمل عملا ان يعمل صغيرة وكبيرة عقيدة او عبادة اخلاق ايا كان من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وما ذكرناه هناك في كلمة امرنا هنا ليس عليه امرنا يعني ديننا - 00:28:02

ولا يقال طريقتنا لان كلمة الدين اعم يشمل العقائد والعبادات والاخلاق وغير ذلك فهو رد نعم قلتم سددكم الله الحديث الثامن والعشرون الحذر من الردة والبدع عن عبدالله بن ابي مليكة - 00:28:28

انه قال قالت اسماء رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اني على الحوض حتى انظر من يرد علي منكم وسيؤخذ اناس دوني فاقول يا ربي مني ومن امتي - 00:28:59

فيقال اما شعرت ما عملوا بعدك والله ما برحوا بعدك يرجعون على اعقابهم فكان ابن ابي مليكة رحمه الله يقول اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا او ان نفتن عن ديننا. رواه البخاري ومسلم. وهذا لفظه - 00:29:19

اللهم انا نعوذ بك ان نرجع لعقابنا او ان نفتن عن ديننا هذا الباب الحذر من الردة والبدعة مناسب للباب الذي قبله من جهة خطورة المحدثات والبدع انها مردودة قد يقول قائل وان كانت عملي مردود - 00:29:44

هذا لا يعني ان اعمالي الموافقة على السنة لا تنفعني نقول نعم انك اذا عملت البدعة فقدت فقد تكون ممن يذاد عن الحوض لعملك البدعة وان كان لك اعمال موافقة للشريعة - 00:30:07

قد تصلي موافق على السنة لكن تذكر الله بالبدعة قد تقرأ القرآن في المسجد موافقا للسنة ثم تقرأ القرآن في المقابر بدعة قد تكون ممن حج على السنة لكنه عمل في الحج اشياء من البدع - 00:30:29

نقول انتبه لا تغتر باعمالك الموافقة للسنة فان عملك للبدعة قد يؤدي بك الى منع ورودك كعني الحوض فالحذر من الردة والبدع وهنا يأتي السؤال ما علاقة هذا الحديث حديث اسماء بالايمان من وجهين الاول - 00:30:51

خطورة الردة انسان يحذر منها ولذلك كان من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام اللهم يا مقلب القلوب تبت قلبي على طاعتك دعاء عجيب ويقول عليه الصلاة والسلام ان قلوب العباد - 00:31:20

بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبهما كيف شاء وكان من دعائه عليه الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ بك من الحور بعد الكور اذا الانسان يجب ان يخاف من الردة ويجب ان يخاف من عواقب - 00:31:42

ومما يترتب على البدعة البدعة لها اكثر من ثلاثين مضرة على الانسان اكثر من ثلاثين مظرة من اخطرها رد العمل من اخطرها وقوع الانسان في بريد الكفر وطريق الكفر وسبيل الكفر - 00:32:06

من اخطرها هذا كله في الدنيا ضياع السنة من اخطرها سقوطه تعظيم السنة من القلب وولوع القلب بالبدع والمحدثات اما في الاخرة فمن خطورة البدع ان صاحبه على خطر عظيم - 00:32:34

اخطر من اصحاب الكبائر بل بل ان صاحب البدعة اذا وقع في بدعة مكفرة او شركية يخشى عليه من الخلود في النار نسأل الله السلامة والعافية فاذا ورود هذا الحديث - 00:33:05

في الاربعين الايمانية جلية اورد فيه مؤلفه غفر الله له عن عبدالله بن ابي مليكة تابعي جليل من كبار التابعين قال قالت اسماء رضي الله عنه وهي اسماء بنت ابي بكر الصديق - 00:33:29

وهي الوحيدة بالصحابيات هي الوحيدة في الصحابيات التي ابنها من الصحابة وزوجها من الصحابة وابوها من الصحابة واخوانها من الصحابة وجدها من الصحابة ما لها مثيل كانت تلقب بذات النطاقين - 00:33:53

وكانت اكبر من عائشة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني على الحوض. المقصود حوض الكوثر. المقصود ايش

حوض الكوثر رزقنا الله واياكم ورودا ولا نخلط بين حوض الكوثر وبين نهر الكوثر - 00:34:24
كيف يا شيخ احمد حوض الكوثر في ارض القيامة ونهر الكوثر في الجنة ها يا عماد واضح حوض الكوثر وين في ارض القيامة في عرصات القيامة ونهر الكوثر في الجنة - 00:34:49
ولذلك جاء في حديث مسلم من حديث انس قال انا اعطيناك الكوثر قال الكوثر نهر في الجنة وعدنيه ربي خاص لامة الاسلام قال اني على الحوض اي حوض الكوثر ليش قلنا حوض الكوثر؟ لان الانبياء الاخرين لهم حياض - 00:35:07
ولذلك جاء في المسند باسناد حسن ان لكل نبي حوضا واني لارجو ان اكون اكثرهم واردا واكبر الحياظ يوم القيامة حوض النبي عليه الصلاة والسلام قال اني على الحوظ حتى انظر - 00:35:32
اي لاجل ان انظره لماذا واقف على الحوض لكي ينظر من يرد علي منكم بيستبشروا ويهلل ويفرح بقدومه وبرؤيته وهم يفرحون برؤيته صلوات ربي وسلامه عليه رزقني الله واياكم رؤيته عليه الصلاة والسلام - 00:35:54
قال حتى انظر من يرد علي منكم وهذا من شفقتي عليه الصلاة والسلام في بعض الروايات في غير هذا الحديث قالوا وكيف تعرف من امتك من لم ترهم هم ما شافنا - 00:36:25
ولا شاف ابانا واجدادنا ولا ابناءنا قال يأتونني غرا محجلين هذي ميزة خاصة لهذه الامة بياض في الجبين لاجل السجود وغر بياض في الاطراف لاجل الوضوء وسيؤخذ اناس دوني ناس متوظين - 00:36:42
مصلين شلون عرفنا النوم متوظين المصلين؟ لانهم من منكم قال منكم وسيؤخذ اناس دوني فيقول يا ربي مني ترى مني توضأوا وصلوا ومن امتي مسلمين هذه اللفظة تفيد انهم ما هم كفار - 00:37:07
قال مني ومن امتي تأمل هذه الكلمة ومن امتي قال بعض العلماء امتي يعني امة الدعوة وهذا غير صحيح امة الدعوة لا يريدون الحوض انما الذين يلدون الحوض امة الاجابة - 00:37:35
امة الاجابة الذين يدرون الحوض ثلاثة اصناف احفظها من هم المنافقون اعاذنا الله واياكم وهم الذين قالها النبي عليه الصلاة والسلام عنهم قال انهم ما زالوا على اعقابهم مذ فارقته - 00:37:58
يعني المنافقين ويرد عن الحوض المبتدعة من هذه الامة ويرد على هذا على الحوض عامة المسلمين طائعهم وعاصيهم صاحب الكبائر ومن ليس بصاحب الكبائر فهم ثلاثة اصناف اما المنافقون فيردون مباشرة وان صلوا صاموا - 00:38:22
يقال ما زالوا على اعقابهم ينقصون يمنح اما اهل البدع فعامتهم يمنعون لماذا يمنعون قال في بعض الروايات انك لا تدري ما احدثوا بعدك احفظ الرواية هذي انك لا تدري - 00:38:54
ما احدثوا بعدك وايضا قد يمنع بعض اصحاب الكبائر لان الكبائر اذا مات الانسان عليها فانه يعتبر محدثا وان كان دون اصحاب البدع وهنا قال عليه الصلاة والسلام يا ربي مني ومن امتي - 00:39:22
فان قال قائل ما تقول في بعض الروايات اصحابي او صيحاني الجواب لا يشكى لان المقصود باصحابي وصيحابي المعنى اللغوي وهم الذين جاءوا الى المدينة في اخر ايامه واظهروا الاسلام كمسيلمة وجماعته - 00:39:51
وليس المراد بهم اصحاب او صيحاب المهاجرون والانصار الذين رضي الله عنهم في القرآن وسطر رضاه عنهم في ايات خالدة الى يوم القرار هادي مسألة مهمة اذا رواية اصحابي وصيحابي محمول على من - 00:40:08
على المرتدين الذين قاتلهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي على المرتدين الذين قاتلهم خالد ابن الوليد وعمرو بن العاص على المرتدين الذين قاتلهم عكرمة ابن ابي جهل وليس محمول على الموحدين المسلمين من المهاجرين والانصار - 00:40:32
فاقول يا ربي مني ومن امتي فيقال هنا القائل قال في بعض الاحاديث هم الملائكة وقيل القائل هو الله ويحتمل ان يكون في بعظ المواظع يخاطبه تخاطبه الملائكة بهذا يحتمل ان الله ايضا يخاطبه بذلك - 00:40:54
اما شعرت ما عملوا بعدك وفي رواية انك لا تدري ما احدثوا بعدك لا تدري ما احدثوا بعدك نص في انه عليه الصلاة والسلام لا يعلم ما الذي يحصل في الامة - 00:41:20

اذ لو كان يعلم ما كانوا يقولون له انك لا تدري ما احدثوا بعده ولا يشعر بما يعمل الناس بعده. اذ لو كان يشعر لما قالوا له اما شعرت ما عملوا بعدك - 00:41:40

واضح والله هذا الان كلام القائل سواء قلنا انه الملك او انه الله. والله ما بريح بعدك يرجعون على اعقابهم هذه الرواية هي في المنافقين والمرتدين وامثاله وفي رواية اخرى - 00:41:57

والله انهم احدث بعدك هذا في اهل الكبائر الذين ماتوا على الكبائر وفي بعض الروايات انهم غيروا هذا في المبتدع فهي روايات متعددة واولى الى الاصناف الثلاث يريدون الحوظ المنافقون - 00:42:23

واهل البدع اصحاب الكبائر يريدون ومعنى ما برحوا اي ما زالوا بعدك ما معنى ما بريحوا؟ اي ما زالوا بعدك يرجعون على اعقابهم او ما برحوا بمعنى ما فتوا المعنى متقارب - 00:42:45

ما فتي بعدك يرجعون على اعقابه يعني يظهر لك الاسلام ورجعوا على ما كانوا عليه من دين الاباء والاجداد فان قال قائل كيف هم يصلون ويوظون؟ نعم لان ليس كل المرتدين انكروا الصلاة والوضوء انتبهوا - 00:43:07

ليس كله حتى مسيء الامام ما انكر كل الصلوات كان يقول لاتباعه صلوا وصوموا لكن زيادة اشهد ان مسيلمة الكذاب بزعمه رسول الله هذا نص الحديث ويدل على خطورة الحذر - 00:43:24

من الردة والبدع فكان ابن ابي مليكة يعني راوي الحديث عن اسماء عبد الله تابعي الجليل يقول اللهم انا نعوذ بك ان نرجع لاعقابنا او ان نفتن عن ديننا اللهم - 00:43:43

اي يا محمودا موصوفا بالكمالات موسوما بالجمالات انا نعوذ بك نعوذ وان نلتجئ ونطلب العودة والحفظ والصون بك فاحفظنا وسنة وثبتنا ان نرجع لعقابنا كما رجع المرتدون او المنافقون ورجع الانسان على عقبيه - 00:44:03

اي رجع الى ما كان عليه رجع الانسان الى عقبيه اي رجع الى ما كان عليه اسلم ثم بعد الاسلام رجع على ما كان عليه من العمل او ان نفتن عن ديننا - 00:44:45

فهمنا معنى الرجوع للعقاب الردة طيب ما معنى وان نفتن عن ديننا اي ان نقع في فتنة تجعلنا هذه الفتنة نترك الدين نترك السنة ونشتغل في البدعة نترك الطاعة فنشتغل بالمعصية - 00:45:06

نترك الايمان فنشتغل الكفران عياذا بالله تبارك وتعالى نقف لا انت عندك مسجد شلون كما ها طيب نقف على هذا نفتح مجال للاسئلة عندكم صلى اللهم وسلم على نبينا محمد - 00:45:28

وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:45:52